قصيدة أبي تمام الطائي
في مدح الإمام علي بن أبي طالب

أخـــوه إذا عـــدّ الفخـــار وصـــهره ... فـــلا مثلـــه أخ ولا مثلـــه صـــهر

وشـــدّ بـــه أزر النبـــي محمـــد ... كمـــا شـــدّ موســـى بهارونـــه الأزر

ومـــا زال صبـــاراً ديـــاجير غمـــرة ... يمزقـــها عـــن وجهـــة الفتـــح والنصـــر

هـو السيف سيف الله في كل مشهد ... وســيف الرســول لا ددان [1] ولا دثــر

فـــأي يـــد للـــذم لـــم يـــبر زندهـــا ... ووجـــه ضـــلال ليـــس فيـــه لـــه إثـــر

ثـــوى ولا هـــل الديـــن أمـــن بحـــده ... وللواصمـــين الديـــن فـــي حـــده ذعـــر

يســد بـــه ثغـــر المخـــوف مـــن الـــردى ... ويعتـــاص مـــن أرض العـــدو بـــه الثغـــر

بـــأحد وبـــدر حـــين مـــاج برجلـــه ... وفرســـانه أحـــد ومـــاج بـــهم بـــدر

ويـــوم حنـــين والنضـــير وخيـــبر ... وبـــالخندق الثـــاوي بعقوتـــه عمـــرو

ســما للمنايـا الحمـر حتـى تكشـفت ... وأســـيافه حمـــر وأرماحـــه حمـــر

مشـــاهد كـــان اللـــه كاشـــف كربـــها ... وفارجـــه والأمـــر ملتبـــس إمـــر

ويـــوم الغديـــر اســـتوضح الحـــق أهلـــه ... بفيحـــاء لا فيـــها حجـــاب ولا ســـر

أقـــام رســـول الـــه يدعوهـــم بـــها ... ليقرّبـــهم عـــرف وينـــآهم نكـــر

فكـــان لـــه جـــهر بإثبـــات حقـــه ... وكـــان لـــهم فـــي بزهـــم حقـــه جـــهر

لكـــم ذخركـــم أن النبـــي ورهطـــه ... وجيليـــهم ذخـــري إذا التمـــس الذخـــر

جعلـــت هـــواي الفـــاطميين زلفـــة ... إلـى خـالقي مـا دمـت أو دام لـي عمـر

---

١ ـ الددان: كسحاب من لا غناء عنده والسيف الكهام (والدثر) بالفتح الرجل البطئ الخامل النؤوم.

obeikandl.com